

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (61)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله - [00:00:05](#)

روى مالك في الموطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد - [00:00:28](#)

افرأيتم اللات والعزى؟ قال يلت لهم السويق فمات. ففكفوا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت السويق للحاج. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور - [00:00:46](#)

والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد على اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ رحمه الله - [00:01:06](#)

ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يسيرها اوثانا تعبد من دون الله بمناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان فيه التحذير من الغلو في الصالحين ومن الغلو فيهم الغلو في قبورهم - [00:01:27](#)

وهذا عطف على الباب الذي قبل الماضي لان سبب كفر بني ادم هو غلوهم في الصالحين اما مناسبة هذا الباب الباب الذي قبله فان الباب الذي قبله في من عبد الله عند قبر رجل صالح - [00:01:48](#)

فكيف اذا عبده وها هنا ان الغلو في الصالحين في قبورهم يصيرها اوثانا تعبد من دون الله عز وجل فهذا فيه التحذير من الغلو عموما سواء بصلاة او بدعاء او بطواف - [00:02:06](#)

او بتبرك وتوسل فهذا الباب اعم من الباب الذي قبله. فالباب الذي قبله في الصلاة هذا الباب عام في الصلاة وفي غيرها باب ما جاء اي من الوعيد والزجر والتهديد - [00:02:27](#)

في القرآن والسنة ان الغلو في قبور الصالحين والغلو هو مجاوزة الحد ولهذا الغلو من وسائل الشرك هذا مما يحتم على المؤمن ان يكون معتدلا متوسطا قسطا غاليا ولا جافيا - [00:02:47](#)

وسبب هلاك من قبلنا هو الغلو لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاوان من كان قبلكم الا وانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - [00:03:08](#)

والغلو في القبور اي مجاوزة الحد فيها برفعها عن منزلتها اما بدعائها اما بالصلاة عندها والطواف بها والتبرك بها والنذر لها اما باعتقاد ان لها شأنا العبادة عندها كما مضى في الباب السابق - [00:03:27](#)

او العكوف عندها والجلوس اليها او تعتاد اعتياد التكرار عليها لقوله عليه الصلاة والسلام كما سيأتي اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد لا تجعل قبوري عيدا فهذا من من ماذا؟ من الغلو في هذه القبور - [00:03:48](#)

وهذا نهى ايضا عن اهانتها وازدراءها واحتقارها ولهذا نهى عليه الصلاة والسلام عن وطئها ولما رأى الرجل السبت السبتتين وهو يمشي عليها بين القبور قال اخلع يا صاحب فقد اذيت - [00:04:09](#)

ونهى عن الاتكاء عليها واهانتها اذا مسلك المسلمين في سنة النبي صلى الله عليه وسلم في القبور هو التوسط لماذا نهينا عن الغلو في قبور الصالحين؟ لان هذا يصيرها من يجعلها في في مآل الامر اوثانا تعبد من دون الله - [00:04:29](#)

ما الفرق بين الوثن والصنم الوثن يا اخواني هو ما عبد من دون الله وهو على هيئة جماد اما شمس او قمر او حجر او شجر او قبر هذا

يسمى وثنا - 00:04:50

واما اذا كان المصور المعبود من دون الله على هيئة مخلوق من ذوي الارواح فيسمى صنم اما صنم لانسي او لجني قولي طائر او

لرجل او لامرأة فهذا هو الصنم - 00:05:13

والصنم ما كان على صورة الحيوان اي ما فيه الحياة قال الله وهذه هي التماثيل الاصنام هي التماثيل التي جاءت في القرآن كما في

قول الله سبحانه وتعالى ما هذه التماثيل الذي انتم لها عابدون - 00:05:31

اي الاصنام واما ما عبد من غير صورة حيوان فيسمى وثنا فبالتالي الوثن اعم من الصنم ومأخوذة من وثن بالمكان اي اذا اقام فيه

ومكث لانهم يمكنون عند هذه الاوثان - 00:05:50

سميت اوثانا بهذا الاعتبار ومن الشبه في هذا المقام ان هؤلاء الذين عبدوا الصالحين في مقاماتهم ومشاهدتهم واضرحتهم ومنازلهم

وقبورهم يقولون نحن ما نعبدهم وانما نتوسل بهم الى الله عز وجل - 00:06:15

وهذا لا يغير من الواقع شيئا فهي شبهة ادعوا بها انهم يتوسلون بها الى الله. وهذا التوسل على نوعين. اما ان يكون بدعيا كان يتحرى

العبادة لله عند هذا القبر - 00:06:38

او عند هذا المقام او حول هذا الضريح يتحرى العبادة لله في هذا المقام. فهذا بدعة كما مرت في الباب السابق لانها من وسائل الشرك

او المأل وهو الذي اشار اليه الشيخ في قوله يصيرها اوثانا تعود من دون الله - 00:06:51

يبدأ بعبادة الله عندها ثم يعبدها يطوف بها يقول طوافي لله ثم يؤول الامر الى ان يكون الطواف لمن؟ لصاحب المقام والضريح كما

هو عليه حال هؤلاء في مقاماتهم واضرحتهم وقبورهم - 00:07:13

المعظمة من دون الله والعبادة لا يجوز ان تكون الا لله فاذا صرف نوع منها او فرد من افرادها لغير الله وقع صاحبها بالشرك وهذا كما

قلنا لا يغير من الواقع شيئا - 00:07:31

يقول الشيخ رحمه الله روى مالك اي الامام مالك ابن انس الاصبحي الموطأ والموطأ هو كتابه الذي جمع فيه احاديث النبي صلى الله

عليه وسلم بناء على اجابة لطلب الخليفة ابي جعفر - 00:07:49

ان يجمع للناس كتابا يوطئه لهم توطئة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع الموطأ وهو من كتب الاسلام ومصادر السنة

وهو من احد الكتب التسعة التي عليها مدار حفظ الاحاديث - 00:08:07

وهي البخاري ومسلم الصحيح ان السنة الاربعة ابو داود الترمذي وابن ماجه والنسائي هذي تسمى الستة ينضاف اليها سابعا ماذا

المسند مسند الامام احمد بالسبعة وهي التي ينوه عنها عند الحافظ ابن حجر وغيره برواه الجماعة - 00:08:23

وينضاف اليها ثامنا موطأ الامام مالك وينضاف اليها تاسعا سنن ابي عبد الرحمن الدارمي روى الامام مالك في الموطأ ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال اللهم وهذا دعاء - 00:08:47

اصلها يا الله فحذفت ناء النداء وابدل بدلها في اخرها الميم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور

انبيائهم مساجد فلما دعا ربه عليه الصلاة والسلام الا يجعل قبره وثنا يعبد - 00:09:07

فاذا كان هذا في قبره وهو اشرف الخلق واجلهم واکرمهم على الله صلى الله عليه وسلم فكيف بقبر من سواه ممن هو دون منه القدر

والمنزلة وفي الرتبة عند الله وعند عباد الله - 00:09:32

اذا كان هذا في قبره عليه الصلاة والسلام فغيره من باب اولى وقوله عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا لان القبر في

نفسه محفوظ وهو في جسده محفوظ داخل الارض - 00:09:50

لكن دعا الا الا يجعل الله القبر وثنا اي بناء او قبة او ضريحا يعبد من دون الله وهذا مثل ما مضى معنا في ان المعبود ليس على صورة

حيوان - 00:10:09

وانما كالقبر من الوثن وهو المقام بالشيء ولهذا حمى الله قبر نبيه عليه الصلاة والسلام من هذا الامر فلم يسر اليه ولن يستطيع احد ان

يبلغ اليه فاجاب الله عز وجل هذا الدعاء وحفظ قبره عليه الصلاة والسلام فلا تطاله - 00:10:30

يد احد ولا يمكن ان يصل اليه احد مع مع تطلع الكثيرين وتشوفهم الى ذلك يقول ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه.

وحاطه بثلاثة الجدران. جدار حجرة عائشة - [00:10:54](#)

ومن يليه جدار الحجرات كلها ويليه ثالثا الجدار الخماسي الذي بناه عمر بن عبد العزيز لما كان اميرا على المدينة ومن ذلك قول كما

سيأتي اللهم لا تجعل اه قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا - [00:11:10](#)

اي مكان للاعتياد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذا حديث اسناده جيد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا

قبور انبيائهم مساجد اي اماكن للعبادة ومضى التنبيه على هذا الامر - [00:11:36](#)

ودل الحديث على ان قبره عليه الصلاة والسلام لو عبد كان وثنا ولكن الله حمى قبر نبيه من ذلك اجابته دعوة رسوله صلى الله عليه

وسلم فاجاب رب العالمين دعاءه - [00:12:00](#)

وحاطه بثلاثة الجدران هذه مسألة. المسألة الاخرى ما حكم زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وهذه ان كان فيها تفصيل فان كانت

الزيارة فيها سفر يسافر من الرياض من بغداد - [00:12:18](#)

من دمشق النصر من اي بلد الى زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام فهذه زيارة ممنوعة لانها شد رحل الى القبر واما اذا كان يسافر

ليزور مسجد النبي عليه الصلاة والسلام ويصلي فيه - [00:12:40](#)

فلا بأس في ذلك ولهذا لم يأتنا حديث صحيح في مشروعية زيارة قبره خاصة عليه الصلاة والسلام وما يتناوله بعض الناس للحجاج

وغيرهم انه قال ينسبون اليه عليه الصلاة والسلام انه يقول - [00:13:03](#)

من حج فلم يزرني فقد جفاني فهذا حديث باطل باتفاق اهل المعرفة في هذا الشأن كما ذكر اهل العلم اذا ليس هناك حديث صحيح

في زيارة قبره خاصة عليه الصلاة والسلام - [00:13:24](#)

وانما دخل زيارة قبره في عموم الاحاديث في زيارة المقابر ولهذا زيارة قبره عليه الصلاة والسلام اذا بلغ اليها مشروعية لمن كان في

المدينة. بان يسلم عليه ومع ذلك ما كان الصحابة رضي الله عنهم - [00:13:44](#)

يعتادون الاختلاف الى قبره او الى حجرة عائشة يسلمون عليه عليه الصلاة والسلام ليس يروى من ذلك الا حديث ابن عمر انه كان اذا

قدم من سفر جاء في مواجهة قبر النبي عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة فقال السلام عليك يا رسول الله - [00:14:07](#)

السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه ثم يمضي ولهذا اتفق العلماء والائمة على النهي عن قولهم زرت قبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم وكان مالك رحمه الله يكره ان يقول القائل زرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#)

شفاء بان يسلم عليه اذا دخل المسجد وهذا مشروع عند كل مسجد يدخله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لي

ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك على ما سيأتي ان شاء الله - [00:14:51](#)

هنا مسألة يا اخواني وهي تتبع اثاره عليه الصلاة والسلام اثاره التي كان يشهدها الصحابة رضي الله عنهم انكروا ذلك ولهذا جاء ان

عمر رضي الله عنه لما قيل له - [00:15:10](#)

آآ ان قوما يأتون الشجرة التي بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها اهلا البيعة بيعة الرضوان ويصلون عندها ويشهدونها. امر رضي

الله عنه بقطعها. لماذا سدا لباب الغلو وسدا لمادة التعظيم - [00:15:29](#)

حتى لو كانت الصلاة لله عز وجل ففي هذه البقعة مدعاة لتعظيمها اول من احدث البناء على القبور من هم ها اول من احدث البناء

على القبور العبيديون الروافض في مصر - [00:15:49](#)

وتبعهم الناس لما صارت لهم صولة وسلطان وقوة وبقيت اثار هذه البدعة النكراء باقية في هذه الامة حيث ورثها عنهم القبورية

والروافض والصلاة عند القبر وان كانت لله فهي منهى عنها كما مضى. في النهي واللعنة على من اتخذ القبور مساجد - [00:16:10](#)

فكيف بمن عبد صاحب القبر وان الغلو في قبور الصالحين الذين عرف في ظاهريهم الصلاح يصيرها اوثانا تعبد من دون الله انا

المعروف ابن سويد صليت مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في طريق مكة - [00:16:35](#)

وهم مسافرون صلاة الصبح ثم رأى عمر الناس يذهبون مذاهب يعني في طرق وقال اين يذهب هؤلاء وقيل له يا امير المؤمنين

يذهبون الى مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

يعني اثار اثر كان يصلي فيه النبي عليه الصلاة والسلام فيه نافلة الصلاة لمن الله جل وعلا. فقال عمر رضي الله عنه انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا كانوا يتتبعون اثار انبيائهم ويتخذونها كنائس وبيعا - [00:17:14](#)

فمن ادركته الصلاة فليصلي في هذه المساجد فليصلي ومن لا فليمضي ولا يتعمدها او يتقصدها اين هذا من دعوى احياء مآثر النبي عليه الصلاة والسلام الان في مساجد ومقامات وقبر امه - [00:17:37](#)

هذا عين ما كان ينهوا عنه السلف ويحذرونه استفادة منه عليه الصلاة والسلام. لانه بمثل هذا وقع الانحراف في من قبلنا ولهذا يذكر في السير وهذا جاء في مغازي محمد ابن اسحاق - [00:18:00](#)

ان الصحابة رضي الله عنهم لما فتحوا تستر في بلاد فارس وجدوا في بيت مال الهرموزان سريرا وعليه رجل ميت لم يتغير في جسده وعند رأسه مصحف اي كتاب من الكتب المعظمة - [00:18:19](#)

قالوا فاخذنا المصحف فبعثناه الى عمر المدينة ودعا له عمر كعب ابن الاحبار دعا له كعب الاحبار لانه كان يقرأ كتبنا من قبلنا فنسخه بالعربية اي ترجمه وقرأه عليه يقول - [00:18:41](#)

آ ابو العالية الرياحي فانا اول من قرأه من العرب. قرأته مثل ما قرأ القرآن فقلت فليل لابي العالية قال له عمرو ابن دينار ما فيه قال فيه سيرتكم واموركم - [00:19:05](#)

ولحون كلامكم وما هو كائن بعد اي مما بقي من الكتب السابقة قلت فما صنعتكم بذلك الرجل وكان الرجل هو دانيال النبي المشهور بدانيال حفرنا له بالنهار ثلاثة عشر قبرا - [00:19:24](#)

فلما جاء الليل دفناه في احدها وسوينا القبور كلها لنعميه او لنعميه على الناس فلا يتخذون المقام او ذلك القبر فكان فينبشونه او يعظمونه قلت وما كانوا يرجون منه؟ قال كان الناس - [00:19:50](#)

اذا السماء حبست عنهم يبرزون بسريره فيمطرون وقال قلنا من كنتم تظنون الرجل؟ قال دانيال قال منذ كم وجدتموه على هذه الحال؟ قال منذ ثلاثمائة سنة لان الله عز وجل حرم الارض على اجساد الانبياء - [00:20:14](#)

هذا عمل السلف في الاثار اثار الاقدمين ما كانوا يعظمونها ولا يقصدونها بالاجلال والبعث وانما هذا لانه يفضي الى مآثر الجاهلية كانوا يهنون عنه. حتى اثار اكرم الخلق وهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:38](#)

وكان ابن عمر يتتبع هذه المواضع فكان ذلك محل انكار الصحابة وعدم موافقتهم له مما يدل على هذا يا اخواني في هذه الترجمة باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين - [00:21:01](#)

يصيرها او ثانا تعبد من دون الله ما جاء في تفسير ابن جرير الطبري بسنده عن سفيان وسفيان هنا هو من هو سفيان ابن سعيد الثوري عم منصور وهو منصور ابن المعتمر - [00:21:17](#)

عم مجاهد وهو مجاهد ابن جبر المخزومي مولاهم مولى عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله جل وعلا افرايتم اللات والعزى الثالثة الاخرى وقال اللات رجل - [00:21:34](#)

كان يلت السويق لهم السويق هي الحنطة الشعير يخلطان دقيق الحندق ودقيق الشعير وربما جعلوا مع خلطه السمن ويطعم يطعم له الناس يسمى سويق ويسمى عند بعض الناس السويقة وربما تسمى في بعض الاعراف بالحيسة - [00:21:54](#)

هذا منها فمات هذا الرجل فعكفوا على قبره اي مكثوا عنده من العكوف وهو لزوم هذا المكان وهكذا استمر الامر الى ان عبد من دون الله عز وجل ولالة مأخوذ من اسم الله الاله - [00:22:23](#)

فجعلوا لصاحب هذا المقام من اسم الله عز وجل. وهذا نوع من الالحاد في اسماء الله وهو لاهل الطوائف ثقيف ولهذا كسره النبي عليه الصلاة والسلام. وامر بتخريبه حتى انه ظهرت من من ذلك القبر عجوز تائرة الرأس وهي شيطانة - [00:22:42](#)

فامر عليه الصلاة والسلام بقتلها وكذا قال ابو الجوزاء وهو اوس بن عبدالله الربيعي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في اللاك كان يلت السويق للحاج اي يطعمهم اياه - [00:23:03](#)

وهذا كما رواه ابن جرير رواه ايضا الامام البخاري وتقرأ باللات بالتشديد اسم فاعل من اللت لتا ففيها قراءتان افرأيتم اللات وفي قراءة افرأيتم اللات الذي يلت اسم فاعل من هذا الفعل - [00:23:20](#)

والعزى وهي شجرة من سمر في نخلة بين مكة والطائف لمن انحدر من طريق السيل يمر على نخلة فبعدها اليمانية هي شجرة من سمر عدة اشجار مجتمعة عكفوا عندها وبنوا عليها بناء فصار - [00:23:45](#)

هو موضع الهمم العزى وقد اقتبسوا له اسم هذا الاسم من اسم الله العزيز والعزة صنم لمن يا اخواني صنم لاهل مكة ولهذا يحلفون به كثيرا ويعظمونه كثيرا والعزى وكانوا يعبدون له عبد العزى - [00:24:09](#)

وابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم اسمه ماذا عبد العزى ومناة الثالثة الاخرى ومناة هي صنم اهل المدينة الاوس والخزرج وهو قريب من قديد وسمي منات لما يمنع عنده من الدماء - [00:24:31](#)

وقيل انهم سموه منات اقتباسا من اسم الله المنان وهبل من اصنام الجاهلية المعروفة وكان موضوعا على الصفا. وهو لاهل مكة خاصة لقريش خاصة اذا هذا الذي وقع فيه الشرك في هؤلاء عكوفهم عند مقاماتهم - [00:24:53](#)

وبناؤهم عليها تلك الابنية والمظاهر وهي اما انها قبور او اشجار او ابنية عظمت من دون الله عز وجل قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج - [00:25:17](#)

هذا حديث ابن عباس وقد جاء له شواهد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور ورواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:25:41](#)

وجاء له شاهد ثالث من حديث حسان اه ابن ثابت عن ابيه ان لعن زوارات القبور وهذا حديث رواه آابن ماجة وجاء له شاهد اه اخر عند ابن حبان في صحيحه عن عبد الله ابن عمرو - [00:25:59](#)

ابن العاص رضي الله عنه ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في عزائها اهل ميت في ميتهم لعلك قد بلغت معهم الكدا فقالت معاذ الله النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لعلك قد بلغت معهم الكدا اي الموضع البعير قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيه ما تذكر - [00:26:30](#)

فقال لو بلغت معهم الكدا ما ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك من جد ابيها عبد المطلب وهذا فيه التحذير من زيارة النساء للقبور الاحاديث فيها احاديث كثيرة شروا حديث ابن عباس هذا لعن الله - [00:26:57](#)

لعن الرسول وسلم زائرات القبور المتخذين عليها السرج المساجد والسرج حديث ابي هريرة لعن النبي وسلم زائرات القبور حسنه الترمذي وصححه وحديث ثابت اه حسان ابن ثابت عن ابيه لعن النبي زورت القبور عند ابن ماجة. وحديث فاطمة هذا - [00:27:19](#)

ولعنه عليه الصلاة والسلام النساء من زيارة القبور لماذا لان ذلك ذريعة لتعظيم القبور والمرأة اذا خرجت في مثل هذا المقامات خرجت وعاطفتها معها. فلا تتحكم بها في عقلها وانما تسوقها عاطفتها الى ان تفضي بها الى الغلو - [00:27:43](#)

فحسم النبي هذا الباب وسد مادته ودل على ان زيارة النساء للقبور كبيرة من كبائر الذنوب لانها رتب عليها اللعن وكل ذنب رتب عليه اللعن فهو كبيرة كبيرة عند اهل العلم ما جمعت وصفة من الاوصاف الستة - [00:28:04](#)

اما حد في الدنيا او اللعن او اعيز باللعن او الوعيد بالغضب او الوعيد بالنار او نفي البراءة او نفي الايمان عن صاحبه او التبرأ منه والنساء يا ايها الاخوة سبب لهذه الفتنة - [00:28:23](#)

ويحصل عند القبور لو زرنا لو زرناها النساء الاختلاط وهذي مفاصد اخرى كما ان النساء ايضا يعني كما يلاحظ في البلاد التي يزور نساؤها المقابر عظمت المقابر من دون الله ونيج عندها بانواع النياحات - [00:28:42](#)

والتجزعات والتسخرات وحصل الاختلاط لا سيما في ايام الاعياد والاربعين بعد موت الميت وفيه دليل على جواز لعن صاحب الذنب وقوله في لفظ لعن الله لعن زائرات القبور الثاني لعن الزوارات لان الزوارة كثيرة الزيارة - [00:29:02](#)

طيب زيارة القبور يا اخواني على انواع ثلاثة زيارة شرعية سنية وهو زيارة الرجال للقبور يوم محدد انما يزورهم يسلم عليهم ويدعوا لهم ففيها عبرة للميت عبرة للحی وفيها دعاء للميت - [00:29:30](#)



النوع الثاني زيارة بدعية وهذه الزيارة للقبور التي فيها غلو يغلو فيها بهذا القبر اما يتخذة عيداً يزوره في كل رمضان وفي كل عيد او في كل جمعة يجعل له زمان او وقت محدد للزيارة - [00:29:57](#)

او اذا زاره تحرى الدعاء عنده او الصلاة هناك لله او الدعا هناك لله فهذه زيارة بدعية لانها من وسائل الشرك النوع الثالث من زيارة القبور زيارة شركية يزور القبر فيدعوه من دون الله - [00:30:19](#)

يتوجه له يستغيث به يتبرك به يسأله ينذر له يطوف به فهذه زيارة شركية طيب زيارة النساء للقبور من اي الانواع الزيارة البدعية لانها في مخالفة امر النبي عليه الصلاة والسلام وفي لعنه من فعل ذلك - [00:30:42](#)

طيب ما هو ما هي الفائدة من زيارة القبور فائدتان العظة والعبرة للحى كما قال عليه الصلاة والسلام كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكّر الآخرة وايضا الدعاء للميت - [00:31:11](#)

والسلام عليهم والترحّم عليهم فهذه الحكمة من زيارة القبور ولهذا استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ربه من يدعو لأمه يستغفر لها فلم يأذن له ثم استأذنه ان يزور قبرها فاذن له - [00:31:31](#)

وزيارة القبر فيها عبرة للحى وان لم ينتفع بها الميت. اما الدعاء لها فلم يأذن له بذلك هذه مسألة زيارة النساء للقبور التي شوش فيها كثيرا وقد لعن عليه الصلاة والسلام زائرات القبور لان الزيارة وسيلة الى عبادتها. والغلو فيها وهذه الوسيلة - [00:31:51](#)

النساء اظهر لانهن سريعات العواطف كثيرات التأثير فحسم النبي هذه المادة ولعن المتخذين عليها المساجد والسرّج. وهذا اللعن يتوجه للرجال والنساء لاحظوا لعن الزائرات ولم يلعن الزائرين ولما جاء ذكر المساجد والسرّج لعن الجميع - [00:32:17](#)

لعن من اتخذ على القبور مسجدا او جعل القبر مسجدا موزعا للعبادة او بنى عليه مسجد او بنى القبر فدفنه داخل المسجد والسرّج اي اثارها بانواع الانارات سواء بالاضاءة الكهربائية او بالشموع - [00:32:41](#)

الان مما جاءنا من التقليد الاعمى للكفار واهل الظلال ايقاد الشموع على مقابرهم واجداثهم لا سيما من ذوي السؤدد اما رؤساء او وزراء او قساوسة او تجار وهذا من موجبات لعن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:02](#)

او اسراجها بماذا؟ بالشمع او اسراجها بانواع الاضاءات حتى ان من الصالحين من يجعل عليه نور اخضر. كما عليه طائفة البريلوية في بلاد الهند ولهذا نهيتهم ان تجعل المنابر باللون الاخطر لئلا يكون فيها مشابهة لهذه الطائفة المشركية التي - [00:33:26](#)

تعظم القبور وتعتقد ذلك ديانة لله رب العالمين في غلوهم وشركهم اذا علمنا هذا يا اخواني فثمة شبهة عريضة يدعو اليها من يعظم القبور ومن يرخّص للنساء بزيارة القبور وهذه الشبهة - [00:33:53](#)

ان عائشة رضي الله عنها كما روى الترمذي من حديث عبد الله بن ابي مليكة ان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبد الرحمن وقالت لو شهدتك ما زرتك قالوا عائشة تزور القبور - [00:34:13](#)

واخوها عبد الرحمن مات فزارت قبره كيف نجيب على هذا الاثر عن عائشة رضي الله عنها قد رواه الترمذي والاثرم وغيرهما والنبي سلم لعن القبور والجواب عنه عند اهل العلم عدة اجوبة - [00:34:31](#)

الجواب الاول ان النهي لم يبلغ عائشة نهى النبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغها. فنعتذر لها بذلك انه لم يبلغها النهي وهذا له نظائر ان الصحابة رضي الله عنهم قد لا يبلغهم النهي - [00:34:49](#)

او لا تبلغهم سنة تفوتهم كما فاتت ابن عمر سنة اتباع الجنائز. وانه في كل اتباع لجنازة فيها قيراط وقد تفوت بعض الصحابة بعض السنن يخفى عليهم علمها لكن لا يخفى على المجموع وعلى الجميع - [00:35:05](#)

نعتذر لعائشة بانه خفي عليها امر النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا اجتهدت فقالت انا ما شهدت مودة وارادت ماذا؟ ان تزور قبره وهذا هو الجواب الثاني ان هذا اجتهد منها بعدم علمها بالنهي - [00:35:25](#)

اذ لو جاء اذ لو علمت بالنهي لما خالفت امر النبي عليه الصلاة والسلام والصحابي اذا خالف اجتهاده سنة رسول الله او روايته عن رسول الله نقدم ماذا نقدم الرواية نقدم روايته ولا نقدم - [00:35:46](#)

اجتهاده وهذا من حقه علينا ومن حق النبي عليه الصلاة والسلام علينا لكن نعتذر لهذا المخالف بهذه الاعذار الامر الثالث انه لم يوافق

عائشة احد من الصحابة على فعلها لانه بلغهم النهي وهي لم يبلغها - [00:36:08](#)

واما الحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة فان هذا النسخ في حق الرجال فقط دون حق النساء لان النساء بقي عليهن النهي مستمرا في زيارة القبور. وفي حديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز. ولا شك ان اتباع الجنائز يفضي - [00:36:34](#)

لزيارة القبور ولهذا يا اخواني لما زارت عائشة لما اقبلت عائشة يوما من المقابر فقال لها عبدالله بن ابي مليكة يا ام المؤمنين اليس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبور؟ قالت نعم. نهى عن زيارة القبور ثم امر بزيارتها - [00:36:59](#)

وليس معنى ذلك انها تزور ولكنها اجابت عن ان هذا النهي العام المخصوص منسوخ الامر بالزيارة وهذا الامر ليس خاصا ليس عاما للرجال والنساء وانما خاص الرجال دون النساء يخصصه لعنه عليه الصلاة والسلام زائرات القبور - [00:37:22](#)

مزورات القبر وهذا هذي مسألة مهمة ولهذا قال فزوروها والخطاب لمن للرجال. وليس الخطاب للنساء فهي صيغة تذكير والنبي عليه الصلاة والسلام علل ذلك بالرجال في ما رواه الامام احمد انه لما قال فزوروها فانه يذكر الموت - [00:37:47](#)

ويرقق القلب وتدمع العين. وهذا في حق الرجال. اما النساء فان زيرتهن تفضي الى الى النياحة والجزع والتسخط. وهي من الكبائر وربما افضت الى الغلو الذي يصيرها شركا طيب ما حكم تشييع النساء للقبور؟ للجنائز - [00:38:11](#)

هذا فرع عن الزيارة. وفيها حديث ام عطية في الصحيحين نهينا عن اتباع الجنائز وهذا من ادلة النهي عن حضور النساء المقابر طيب ما حكم صلاة المرأة؟ الصلاة من المرأة على الجنائز - [00:38:35](#)

جائزة ولا ما هي بجائزة ها صلاة النساء على الجنائز اذا صلي عليها في المساجد والمصليات فلا بأس واذا صلي على الجنائز في المقابر فان المرأة لا تصلي عليها لانه ممنوعة من دخول - [00:38:55](#)

المقبرة ممنوعة من دخول هذه المقابر لان هذا يفضي الى التشييع او الى الزيارة وهي ممنوعة من ذلك نعم بسم الله. قال فيه مسائل الاولى تفسير الاوثان. وقد مضى معنا ان الاوثان مصدر وثن - [00:39:15](#)

وهو مصدر من وفنا اي اقام ولهذا الوثن هو الاقامة والاوثان هي ما يقام عندها. وهي ما عبد من دون الله على غير صورة حيوان نعم الثانية تفسير العبادة بصرف حق من حق الله لها - [00:39:40](#)

اي نعم الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه. اه اللهم لا تجعل قبري وثاني يعبد فاستعاذ ربه ودعا ربه مما يخشى من وقوعه صلى الله عليه وسلم فاذا كان هذا في قبره الشريف - [00:40:03](#)

وقبر غيره من باب اولى واكد وقد وقع ما حذر عليه الصلاة والسلام واستعاذ ربه ودعا ربه ان يعيده منه الرابعة قرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد. لان آآ استعاده من اتخاذ قبره عيدا - [00:40:22](#)

بقوله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اذ لو جعل قبره عيدا لسلي عنده ومكث عنده وعبد لله عنده وهذا مقتضى العادة في ماذا؟ في اعتياد زيارته. اي نعم. الخامسة ذكر شدة الغضب من الله - [00:40:45](#)

اشتد غضب الله على او من اتخذوا قبور انبيائهم مساجد اشتد الغضب وهذا يدل على ان هذا الفعل من اكبر الكبائر. لانه اما شرك اكبر او وسيلة الى الشرك الاكبر - [00:41:09](#)

فهو دائر بين هذين الامرين واما كبيرة بكونه وسيلة من وسائل الشرك او كونه هو بذاته شرك اكبر. نعم السادسة وهي من اهمها صفة معرفة عبادة اللات التي هي اكبر الاوثان. ولهذا نوه الله بهذه الاوثان الثلاث. افرأيتم الله - [00:41:25](#)

والعزى ومناة الثلاث الاخرى. هذه الثلاث لماذا نوه الله بها من بين اصنام العرب كلهم لانها اكبرها واشهرها عبادة ودعاء من دون الله وسبب ذلك كما جاء في تفسير الصحابة ابن عباس والسلف كمجاهد انهم عكفوا عند هذه المقامات والقبور - [00:41:46](#)

ولبثوا عندها الى ان عبدت من دون الله عز وجل اي ان الذي سيرها كذلك هو الغلو فيها. حيث كان يعتقد في اهلها الصلاح كما مرنا ان اللات ان اللات رجل كان يلت السويق للحجاج ان يطعمهم اياه - [00:42:11](#)

والسويق هي الحنطة دقيق الحنطة ودقيق الشعير يخلط ثم اجعل معه السمن وربما وضع معه التمر فاطعم الناس اي نعم. السابعة معرفة انه قبر رجل صالح. لانه يصنع ذلك للحجاج فهو بالاصل عنده هذا الصلاح - [00:42:29](#)

الناس ومع ذلك غلوا فيه هذا الغلو المحرم الثامنة انه اسم صاحب القبر وذكر معنى التسمية. نعم انه اسم لصاحب القبر. اما الصنم الذي عليه ما هو بهو لكنه رمز عليه. رمز لله كالمقبور - [00:42:48](#)

ولماذا سمي هذا؟ بانه يلتقي الحجاج. يلته يعني يعجنه ويطحنه ويهيئه يطعمه لهم نعم التاسعة لعنة زوارات القبور. لعنة زوارات القبور وزائرات القبور فان الزيارة الاولى تفضي الى تكرارها. فلماذا منع منها ومنع منها النبي عليه الصلاة والسلام منعنا عاما. وتأملوا يا اخواني في البلاد التي - [00:43:08](#)

يزور فيها النساء القبور وش يصدر منهن عند زيارة القبور التوحيد ولا البدع؟ البدع والنياحة والبكاء والعويل والتجزع. كما في الاربعين وكما في الاعياد هذا اذا سلمنا من الشرك بهذه المقبورات - [00:43:34](#)

ولهذا يحج من صعيد مصر ومن اطرافها الى قبر البدوي في طنطا يا بدوي مددي سيدنا فلان هبلي وهب لي ولد. وانا اذكر لكم امر رأيته بعيني في مواجهة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. كنا نعمل في الحرم - [00:43:56](#) مع رجال الحسبة ويؤذن للنساء في فترتين في الضحى وفي الظهر في الصلاة اين في الروضة النساء اللاتي قدمن من الخارج من بلاد عظمت فيها القبور والمقامات اذا اذن لهن بدخول الروضة اقبلن بالزغاريت - [00:44:19](#) ما يتجه لنا للروضة؟ يتجهنا لمواجهة قبر النبي عليه الصلاة والسلام لماذا؟ لانهن تعودنا على ذلك والفنا ولا احسن ما اسمع من دعائهن يا رسول الله غوثك مددك ومنهن من يكتب مكاتيب ويرميها - [00:44:42](#)

على الشبابيك حتى ان بعضها فتحناها واذا فيها امرأة تشكو العقم وترجو من الرسول ان يهب لها ولد واخرى تقول تأخر زواجي وتعنست فارسل لي زوجا يا رسول الله قبل الحول - [00:45:03](#)

وهذا عين الشرك بل هو الشرك الاكبر في الربوبية والالوهية. حيث اعتقدوا ان النبي عليه الصلاة والسلام ينفعهم ويضرهم ويحقق لهم مرادهم هذا يا اخواني هو اعظم خشية علينا النبي عليه الصلاة والسلام لما نهانا ولعن من فعل ذلك - [00:45:18](#) نعم العاشرة لعنة من اسرجها. نعم. مع ان الاسراج اخف شأنا من اين من زيارة النساء له لكن الاسراج انارتها بانواع الانارات بالنيون بلمبات الغاز بالكهربا بالشمعدانات بالشمع ان هذا هذا الاسراج والحالة هذه يعظمها - [00:45:38](#)

فاذا عظمت صار ذلك من اسباب الشرك بها نعم باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. وسده كل طريق يوصل الى الشرك وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:46:04](#)

فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا. وصلوا - [00:46:30](#) علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن. رواه ثقات. وعن علي بن الحسين ان انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها وقال الا - [00:46:50](#) احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا بيوت قبورا وصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختارة. هذا الباب باب ما جاء - [00:47:10](#)

جاء في حماية النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك جعله الشيخ رحمه الله كالخاتمة للابواب الثلاثة قبله كيف ذلك فانه في هذا الباب وهو الباب الرابع بالنسبة لتسلسل الابواب الثلاثة التي قبله هذا الباب الرابع - [00:47:30](#) كأنه اجمال مجمل لما ذكر انواعا من الغلو في القبور ووسائل من ذلك اتانا بهذا الامر المجمل الجامع الذي سد فيه النبي عليه الصلاة والسلام وسائل الشرك لماذا حماية لامر التوحيد وجنابه - [00:47:53](#)

هذا السد لاجل ان يحمي التوحيد فهى عن الغلو ونهى عن عبادة الله عند القبور ونهى عن تعظيمها. وكل ذلك من الغلو فانه بذلك عليه الصلاة والسلام يحمي حمى التوحيد ولو كان هذا يتعلق به هو - [00:48:14](#) ولو كان في قبره فكيف بمن كان دونه صلى الله عليه وسلم ولهذا يقول باب ما جاء اي من الوعيد. والزجر والتهديد والتعنيف في



حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:48:38](#)

اي اي توحيد رب العالمين ان تشوبه شائبة. او يتطرق اليه ما يصرف الناس عنه من هذه الوسائل. وسده كل طريق يوصل للشرك لان الله بعثه يقلع الشرك من اصوله - [00:48:56](#)

والشيخ فقيه سيكرر هذا الباب لكن بوجه اخر في اخر كتاب التوحيد الباب قبل الاخير باب حماية النبي حمى التوحيد لما غلي فيه نهى الناس عن وكان هذا في اخر حياته. كما في حديث عبد الله ابن الشخير - [00:49:11](#)

قال انطلقنا في وفد بني عامر الى النبي عليه الصلاة والسلام فلما اقبلنا عليه قلنا يا سيدنا وابن سيدنا وعظيمنا واكبرنا قولا قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهينكم الشيطان - [00:49:27](#)

كان في اخر حياته في اخر عام الوفود قال وقول الله تعالى اي الدليل على هذا الوعيد والزجر والتحذير من من وسائل الشرك قول الله جل وعلا في اية سورة براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:49:44](#)

عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله يقول جل وعلا لقد اللام هذي يسمونها العلماء باللام الموطئة للقسم اي مهينة له ففيه قسم مقدر تقديره والله لقد جاءكم - [00:50:03](#)

اذا هذا اول مؤكد في الاية اللام الموطئة للقسم المؤكد الثاني قد وقد اذا دخلت على الفعل الماضي يشتد عليه على التحقيق قد جاءكم وهذا مؤكد ثاني المؤكد الثالث المخبر بهذا من هو - [00:50:27](#)

الله جل وعلا اذا المؤكد الثالث في تأكيد المخبر وهو الله واكدها باللام الموطأ للقسم وبقد الدالة على التحقيق قد جاءكم رسول اي ارسلناه اليكم من انفسكم. اي منكم تعرفونه - [00:50:48](#)

وتعرفون نسبه وحالة وخلقه وسيرته ودله فلا يخفى عليكم. ولهذا يعرفون نسبه فيهم وهو انسبهم كما قاله ابو سفيان رضي الله عنه لما سألته عنه ويعرفون خلقه فانه الامين ولا يعرف عندهم الا بمحمد الامين - [00:51:08](#)

عزيز عليهما عن كل امر يعنتكم ويشد عليكم يعز على النبي عليه الصلاة والسلام ويشق عليه حريص عليكم. هو اشد ما يكون حرصا على امته وامته المؤمنين والكفار. فالمؤمنون امة اجابة. والكفار امة دعوة. ثم قال بالمؤمنين - [00:51:32](#)

رؤوف رحيم. اذا رأفته ورحمته بالمؤمنين فان تولوا يعني ابوا ان يستجيبوا لدعوة هذا الرسول وهي دعوة التوحيد من اولها الى اخرها. فقل حسبي الله اي الله كافيني وكافي امثالي. لا اله الا هو - [00:51:57](#)

وهذا اشارة الى توليه عن التوحيد عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ما مناسبة الاية لهذا الباب لماذا استدل الشيخ بهذه الاية وهذا كما قلت لكم من قبل مما يدل على فقهه رحمه الله - [00:52:14](#)

ما علاقة الاية بحماية النبي عليه الصلاة والسلام التوحيد ها يا اخوان هذه الاية بما اشتمت عليه من اوصاف هذا النبي الذي هو من انفسكم حريص عليكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم - [00:52:35](#)

المؤمنين رؤوف رحيم الذي هذه اوصافه التي وصف الله جل وعلا بها رسوله صلى الله عليه وسلم وهو اشد من انذر امته بماذا الشرك حذرهم منه اذا من حرصه ومن شدته - [00:52:54](#)

ومن خوفه العنت علينا ومن رحمته بالمؤمنين انه انذرهم الشرك كان اشد ما انذر به امته هذا الشرك ولهذا بين لهم الشرك وبين لهم وسائله وذرائعه. وهذا مقتضى هذه الاوصاف التي وصفه بها ربه جل وعلا - [00:53:12](#)

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه هذا استدلال بالحديث بعد الاية وابو هريرة تعرفونه عبدالرحمن بن صخر الدوسي في اشهر ما جاء في اسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:53:33](#)

ولا تجعلوا قبوري عيدا لماذا نهانا ان نجعل بيوتنا قبور لانه مستقر عندهم عند الصحابة وعند الناس ان القبور وش هي يصلى فيها ولا ما يصلى لا تصح الصلاة فيه - [00:53:52](#)

ولا العبادة فيها ولا قراءة القرآن ولا الذكر فنهانا ان نصير بيوتنا قبورا اي خالية من الصلاة والذكر والدعاء لا تجعلوا بيوتكم قبورا هذا مقتضى تشبيه البيوت القبور بانها خالية من الصلاة - [00:54:08](#)

ومن الذكر وهذا مقتضى التشبيه ولا تجعلوا قبري عيداً وهذا اذا كان في حق قبره عليه الصلاة والسلام الا يجعل عيداً فقبور غيره من باب اولى ليش؟ لانه اكرم الخلق - [00:54:32](#)

واشرفهم وافضلهم اذا كان لا يصح ان نجعل قبره عيداً. وقبر غيره من باب اولى سواء من الرؤساء والملوك او من الاولياء والصالحين او من من اي من اي فئة كانوا - [00:54:51](#)

ولا تجعلوا قبري عيداً والقبر يكون عيداً اذا اعتاد ان يأتي اليه مرة بعد مرة اما في زمان مخصوص او في يوم من السنة او من الشهر او من الاسبوع - [00:55:08](#)

وقوله لا تجعلوا قبري عيداً قال بعده وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم قال ذلك بعد قوله ولا تجعلوا قبري عيداً اي لا تعتادوا المجيء اليك ووقع عين ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام - [00:55:25](#)

انا من اهل المدينة نشأت بها تربيته بها وترعرعت بها وكنت ارى اناساً كثيرين يعتادون الاتيان الى قبره منهم من يأتي كل مغرب ومنهم من يأتي كل كل عشاء ومنهم من يأتي اليه في يوم الجمعة - [00:55:43](#)

ومنهم من اذا صلى الفطر او النافلة وكان في طرف المسجد استقبل القبر ووظع اليمنى على اليسرى يسلم على النبي عليه الصلاة والسلام وربما رأى بعضكم ذلك وهذا من البدع التي جعلت هؤلاء يعتادون هذا الفعل فوقعوا في عين ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام - [00:56:01](#)

بالعود مرة بعد اخرى الى قبره واما استقباله بالصلاة يجعل اليمنى على اليسرى يقول انا اسلم نقول هذه هذا السلام هيئة صلاة ولو كان ما فيها ركوع ولا سجود هذا خلاف عمل المسلمين - [00:56:25](#)

وسنة سيدهم عليه الصلاة والسلام وانما هو من احداث المبتدعين وقوله ولا تجعلوا قبري عيداً الاعياد عند الناس اما زمانية في زمانها تتكرر في زمانها اما اسبوعاً او شهراً او عاماً او العيد المكاني كما كان في اسواق الجاهلية - [00:56:43](#)

وكما مر علينا في حديث من نذر ان ينحر ابناً له ايش؟ ببوانة. قال عليه الصلاة والسلام هل كان فيها عيد من اعيادهم اي الزمانية او المكانية ثم قال هل كان فيها وثن من اوثانهم - [00:57:06](#)

فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم اينما كان الانسان وصلى على رسول الله فان الله قيظ له ملكاً يبلغه صلاة امته عليه ولهذا امرنا وندبنا عند دخول المساجد والخروج منها ان نصلي ونسلم عليه - [00:57:22](#)

اذا لا حاجة ان نقصد الى قبره ونجعل هذا الى قبره مرة بعد مرة اخرى. بعد مرة بعد اخرى ان نجعله عيداً وهذا الحديث حديث جيد رواه ابو داود باسناد حسن ورجاله ورواته ثقات - [00:57:40](#)

ولهذا لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يا اخواني يعتادون الذهاب الى قبره بعد موته لانهم عاشوا بعد موته خلافة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم خلافة الحسن ابن علي ثم خلافة معاوية الى المنة الاولى لم يكن يعتاد ان يأتوا الى قبره عليه الصلاة والسلام - [00:57:57](#)

ولهذا مالك رحمه الله وقد ادرك ابناء الصحابة وابناءهم كان يكره ان يقول القائل زرت قبر النبي عليه الصلاة والسلام يكره ذلك لانه لم يكن معروفاً عنده وانما كانوا يصلون عليه في كل حال - [00:58:17](#)

عليه الصلاة والسلام قال وعن علي ابن الحسين وهو زين العابدين هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم عن علي بن حسين انه رأى رجلاً يأتي الى فرجة - [00:58:40](#)

كانت عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ما بعد غلقت جميع الجهات. في ذلك الزمان ويدخل فيها في هذه الفرجة فيدعو هناك يدعو الدعاء لمن لله ما هو للرسول - [00:58:56](#)

فلما رآه ذلك علي بن الحسين نهاه لانه لا يجوز ان يتحرى هذا المكان بالدعاء عنده مر علينا النهي في هذا من عبد الله عند رجل صالح. الدعاء لله عبادة. فنهاه علي بن الحسين - [00:59:11](#)

ثم قال الا احديثكم نهاه واتاه بالدليل. الا احديثكم بحديث سمعته عن ابي وابوه من؟ الحسين ابن علي عن جدي وهو علي ابن ابي

طالب الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:29

وهذا سلسلة الذهب في رواية ال البيت علي بن الحسين زين العابدين الامام السجاد رضي الله عنه ورحمه عن ابيه الحسين ابن علي ابن ابي طالب سيد شباب اهل الجنة - 00:59:46

عن جده علي ابن ابي طالب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا دخل وقت الاذان. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبوري عيدا - 01:00:03

اي تعتاد المجيء اليه مرة بعد مرة ولهذا طبق الصحابة رضي الله عنهم وال بيته رضي الله عنهم هذا الفعل فلم يكونوا يفعلوه ولهذا ما كان الصحابة يأتون الى قبره عليه الصلاة والسلام لا للدعاء ولا للسلام ولا للزيارة الا - 01:00:24

ما كان من شأن من؟ عمر آابن عمر انه اذا قدم من سفر قدم فسلم على رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابت ثم ينصرف. حتى ما يقف يدعو. ولهذا ما حكم وقوف الدعاء؟ الوقوف بالدعاء هناك - 01:00:48

العلماء يكرهونه. وقال الامام احمد في رواية عنه اذا اراد ان يدعو يستقبل القبلة. ولا يستدبر القبر وانما يكون عن يمينه اذا لا يتحرى ذلك المكان للدعاء كما نهى عنه علي ابن الحسين لان هذا الرجل يأتي الى الفرجة فيدعو هناك يتحرى ان هذا المكان مستجاب

- 01:01:08

الدعوة او الدعوة فيه مباركة. قال لا تتخذوا قبوري عيدا لان اعتياد الاتيان للدعاء هناك من اتخاذ القبر عيدا. ولا بد بيوتكم قبورا بترك الصلاة والذكر والقراءة والدعاء فيها. وصلوا علي. فان تسليمكم لان الصلاة اذا اطلقت - 01:01:30

اشتتمت على الصلاة وعلى السلام. فان تسليمكم يبلغني حيث كنتم. اي في اي مكان كنتم ولهذا مرة قال علي بن حسين من انت ومن ابن الاندلس؟ ما انت ومن بالاندلس الا سوا. والاندلس هي اسبانيا. اي من جهة ان - 01:01:50

يبلغ امة النبي يبلغ من امته اليه عليه الصلاة والسلام عن طريق هؤلاء الملائكة. فهذا الامر كان في عهد الصحابة وهم يتمكنون ويستطيعون ان يبلغوا الى قبره الى حجرة عائشة ولم يفعلوه. فكيف والان بيننا وبين قبره هذه الجدر؟ فكما انهم لم يفعلوه في -

01:02:09

حياته لم يفعلوه رضي الله عنه في حياتهم والنبي ميت. مع تمكنهم من الوصول الى قبره فلا يدخلون اليه لا للسلام ولا للدعاء لانفسهم ولا لغيرهم دل على ان هذا الفعل بدعة وانه منهي عنه لانه يدخل في قوله لا تتبعوا - 01:02:29

قبري عيدا قال رواه المختارة رواه في المختارة والمختارة هي الاحاديث التي آآ جمعها ابو محمد المقدسي الرياضي الدين المقدسي مما اختاره صحيحا زائدا عما في الصحيحين وكان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان تصحيح المقدسي ابا محمد صاحب الظياء عبد

الواحد المقدسي - 01:02:49

اه ان تصحيحه للاحاديث اقوى من تصحيح كثير من اهل العلم جاء في سنن سعيد بن منصور ان سهيل ابن ابي سهل قال رأني الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب يعني في طبقة علي ابن حسين - 01:03:26

رأني عند القبر عند قبر النبي عليه الصلاة والسلام فناداني وكان في بيت فاطمة بيت جدته يتعشى فقال هلم الى العشاء. اقلط الله يحييك. قلت لا اريده فقال ما لي رأيتك عند القبر؟ ايش جايبك هنا؟ وش تسوي - 01:03:47

وقال سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم يعني كأني جيت ها هنا اسلم على النبي عليه الصلاة والسلام فقال لا تفعل فاذا دخلت المسجد فسلم على النبي عليه الصلاة والسلام. فان الرسول وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا تعتادون المجيء اليه مرة بعد مرة -

01:04:09

ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي فان صلاتي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد ما انتم ومن بالاندلس الا سوى وهذا يا اخواني يدل على تحري هؤلاء - 01:04:29

الائمة من ال بيته بالنهي عن هذا الامر وموافقة امره عليه الصلاة والسلام. وكما قلت لكم الامام مالك رحمه الله كان يكره ان يقول القائل زرت قبر النبي او جئت من قبر النبي - 01:04:49

والكراهية عند مالك السلف تعني التحريم ماذا التحريم؟ نعم. المسائل قال فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة. لقد جاءكم رسول من انفسكم نعم الثانية ابعاده امته عن هذه عن هذا الحمى غاية البعد. لماذا نهانا عن ذلك؟ حماية لحيم التوحيد - [01:05:05](#)

لان الحمى هو المكان المحمي الذي يوصل الى المكان الممنوع فابعد امته عن هذا الحمى رعى غاية البعد لان لا نقع فيه. نعم الثالثة ذكر حرصه صلى الله عليه وسلم علينا ورأفته ورحمته. ومن حرصه علينا وانه يعز عليه ما - [01:05:30](#)

امته وما رحمته بالمؤمنين انه اعظم ما انذرهم به وحذرهم منه وسائل الشرك. فكيف بذات الشرك فانه اشد له انذارا وتعظيما. نعم الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص. مع ان زيارته من افضل الاعمال - [01:05:54](#)

زيارة قبر النبي لم يأتي فيها دليل مخصوص وانما جاء فيها ما جاء في عموم المقابر ان تزار. لكن نهى ان يخص قبره بماذا؟ بان يجعل عيدا او وثنا يعبد من دون الله عز وجل فعيدا من وسائل الشرك - [01:06:14](#)

ايعتاد الاتيان اليه في كل جمعة في كل ليلة في كل شهر في العيدين في رمضان بعد الحج ولهذا بعض اذا حج يقول ما يتم حجي الا بزيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وبيرونا فيه الحديث الموضوع الباطل من حج فلم يزرني فقد - [01:06:31](#)

وكذبوا عليه والله ما قاله صلى الله عليه وسلم. وهذا خلاف لما نهانا عنه باتخاذ قبره عيدا النهي الاعظم ماذا؟ باتخاذ قبره وثنا يعبد من دون الله. نعم الخامسة نهيه عن الاكثار من الزيارة. نهى عن الاكثار من الزيارة للقبر لان لا تكون عيدا. اي معتادا في زمانه - [01:06:51](#)

او في مكانه السادسة حثه على النافلة في البيت. بان لا يجعل البيت قبر. والقبر هو الذي لا يصلى فيه ولا يدعى ولا يذكر الله عز وجل ولا فيستغفر ولهذا المقابر لا يجوز فيها من الدعاء الا ما ورد. السلام على القبور والدعاء للاموات. اما - [01:07:19](#)

حر يدعو لله يدعو الله لنفسه عند القبر فهذا حرام لانه تحرى العبادة عند القبر عند قبور الاموات الصالحين. هم. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلى في المقبرة. ولهذا قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا. هذا هذا مقتضى التشبيه - [01:07:41](#)

لان قبور القبور لا يصلى فيها. اي نعم الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوهم من اراد القرب يعني بعض الناس يقول ابذهب الى قبر النبي اقرب منه لادعوه - [01:08:01](#)

لادعو الله له لاسلم عليه. قال وسلم سادا هذا الباب ما انت وبالاندلس الا سوا قال هو علي بن الحسين وقاله الحسن بن حسن بن علي اي ان سلام امته يبلغ النبي اينما كانوا - [01:08:24](#)

هربوا من قبره او بعدوا ان من بلاده. ولهذا قال ما انت ومن ادلة الله سوا. لان الله اوكل ملائكة تبليغ النبي كلام امته صلوات الله وسلامه عليه. اللهم نعم التاسعة كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه - [01:08:38](#)

اعمال امته في الصلاة والسلام عليه. نعم. من الاعمال التي تعرض على النبي عليه الصلاة والسلام. ليس كل الاعمال وانما سلام وصلاة امته عليه وهو في البرزخ كلف الله بذلك ملكا يبلغه هذا. ولهذا اعجب ممن يحب رسول الله ويقل من السلام - [01:08:58](#)

والصلاة عليه مع انه يبلغه بابلاغ الملك له. لو قيل لك ان الملك والامير او الرئيس او العالم اذا سلمت عليه يسمع بسلامك ويدري عنه. سلم عليه الليل والنهار. اليس كذلك - [01:09:18](#)

هذا ومن هو اكرم منهم. واعظم عند الله قدرا منهم اذا صليت وسلمت عليه. ابليغ ملك من الملائكة رسول الله سلاما وصلاة امته له فهي تعرض عليه وهو في البرزخ لان حياة البرزخ حياة لا نعلم كيفيتها. وفي هذا - [01:09:37](#)

ايضا الرد على من يقول ان هذه الامة لا يقع فيها الشرك. اذا كان الشرك يقع في النبي عليه الصلاة والسلام هو اعظم من حذرنا منه فغيره من باب اولي. والله تعالى اعلم - [01:09:57](#)